

## بيان صحفي

### الحكومة سادرة في غيها وتسعى لإرضاء صندوق النقد الدولي على حساب قوت الناس

أصدر بنك السودان المركزي بتاريخ ٢٣/٠٦/٢٠١٥م منشوراً قضى بتعديل سعر الصرف الخاص باستيراد القمح المستخدم في صناعة الخبز من ٢.٩ جنيهاً للدولار إلى ٤ جنيهاً للدولار، وذلك استباقاً لزيارة بعثة صندوق النقد الدولي للسودان، حيث أكد وزير المالية بدر الدين محمود لدى لقائه بعثة الصندوق، أكد استمرار سياسات الإصلاح الاقتصادي التي تنتهجها الدولة؛ أي التمادي في تنفيذ روثنة صندوق النقد الدولي.

وبالمقابل وصف صندوق النقد الدولي أداء الاقتصاد السوداني للعام ٢٠١٤م والربع الأول من العام الجاري بالمتماز، على الرغم من التحديات والصعوبات التي تواجهه.

إن رفع سعر الصرف الخاص باستيراد القمح من ٢.٩ جنيهاً للدولار إلى أربعة جنيهاً للدولار يبين حقيقة سياسات الحكومة في طحن الناس؛ والتي وُصفت زوراً وبهتاناً بأنها إصلاحية، وما هي في حقيقتها إلا استجداء لنيل رضا صندوق النقد الدولي، الذي كل همه نهب ثروات البلاد لتغطية الفوائد الربوية الباهظة المطلوبة للدول الرأسمالية الاستعمارية الجشعة، التي لا يشبع نهما في مص دماء الشعوب عبر هذا الصندوق وغيره.

والحكومة أيضاً لا يهمها أن يطحن الغلاء الناس عبر روثنة صندوق النقد الدولي، فقد سبق أن طبقت ما طلبه الصندوق بزيادة أسعار الوقود على حساب دماء الناس الذين خرجوا للشارع بعد أن فاض الكيل، وبلغ السيل الزبي، وأضحت الحياة جحيماً لا يطاق.

لم يكف هذا النظام ما يعانيه الناس من ضيق العيش الذي وصل حد أن يأكل بعض الناس خبزاً جافاً حافاً، فحتى هذا لا تريد الحكومة للناس أكله بالسعي لزيادة سعره، وإنقاص وزنه، فمن البديهي عندما يرفع سعر القمح أن يرتفع سعر الخبز، وهي معادلة لا تحتاج إلى عبقرية، فإن الناس موعودون في مقلب الأيام بمعاملة جديدة تضاف إلى معاناتهم في ظل نظام لا تهتم إلا كراسي الحكم، يقول الرسول ﷺ: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْتَقُّ عَلَيْهِ وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَرَفَّقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ».

إننا في حزب التحرير / ولاية السودان نحذر هذا النظام السادر في غيها، من مغبة السعي لإرضاء صندوق النقد الدولي على حساب قوت الناس، فإن الله يمهل ولا يهمل، فاتقوا الله في عباده، فبدل أن تولوا وجوهكم قبل صندوق النقد الدولي، ولوا وجوهكم قبل منهج الله وشرعه، ففيه صلاحكم وصلاح أمتكم، فإن لم تفعلوا فاتقوا يوماً قريباً، يقوم فيه خليفة المسلمين بحسابكم على ظلمكم لعباد الله وحكمهم بغير ما أنزل الله، ورنهكم لثروات البلاد ومقدراتها وقوت أهلها للكفار، وتذكروا يوم تقفون بين يدي الواحد الجبار فيقتص منكم.

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾



إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان